# ملخص أطروحة دكتوراه

## ( حقوق الإنسان في الإسلام )

هذه أطروحة دكتوراه تتضمن حقوق الإنسان في الإسلام تهدف إبراز الذاتية الإسلامية في مجال حقوق الإنسان ؛ إذ أن الإسلام في عقيدته وشريعته ، في عباداته ومعاملاته ، في نظمه وأخلاقه ، جاء في حقوق للإنسان كاملة تامة ؛ لينقذ البشرية من ظلم الإنسان لأخيه الإنسان ، فكانت مبادئ الحرية والمساواة والعدل والمشاورة أساساً لحقوق الإنسان في الإسلام ، قبل أربعة عشر قرناً أي قبل أن تظهر إلى الوجود الفلسفات المادية التي تدعو إلى حقوق الإنسان سواء أكانت شرقية أم غربية ؛ وذلك منذ مولد الدعوة التي نادى بها النبي ﷺ ، وأضفى عليها القرآن الكريم قداسة وخلود ، وثبتت في ضمير المؤمنين بهذا الدين ، فهي عقيدة دينية وشريعة شاملة ، وقد جاء التطبيق الصحيح لحقوق الإنسان على يد النبي ﷺ ومن بعده خلفائه الراشدين ﷺ تبياناً لهذه الحقوق وتثبيتاً لها ، فالكتاب والسنة هما دستور الحياة وهما اللذان بيّنا هذه الحقوق ، فكان أول دعائم الإسلام تكريم الإنسان واحترام آدميته ، وقد وصل النظام الإسلامي بهذه المبادئ المتعلقة بحقوق الإنسان إلى منزلة لم تبلغها في أي نظام آخر ، ولم تسبقه إليها أي شريعة أخرى ، فخلق مجتمعاً تسوده الحرية المنضبطة والمساواة الحقة .

أما في هذا العصر الذي يعد عصر ( حقوق الإنسان ) لما لهذا المصطلح من تأثير كبير في توجيه السياسة الدولية ؛ فأصبح هذا المصطلح أحد المعايير المهمة في تحديد العلاقات والمعاملات الدولية ، إذ أخذت هذه العلاقات تتبلور وتتشكل طبقاً لحالة حقوق الإنسان في سياسات الدول ، وأصبح تبني هذا المصطلح يقاس عليه التطور السياسي لأي مجتمع إنساني ، من خلال قياس مستوى النمو ، وتلبية الحاجات الأساسية التي تستعمل في تحديد مستوى تطور الدول اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً .

لذلك قمت بدراسة حقوق الإنسان في الإسلام ؛ وذلك من خلال تفصيل موقفه من قضية حق الإنسان في حفظ حياته وصيانة كرامته ، واحترام آدميته ،

وضمان حريته التي وهبه الله إياها ، وحقه في العدل والمساواة مع أقرانه ، مع تحقيق العدالة الاجتماعية التي هي الأساس لضمان الحقوق والاستقرار ، وغير ذلك من الحقوق ، من أجل الحث على تطبيقها ، والالتزام بها داخل المجتمع الإسلامي ، والدعوة إليها وبيانها عالمياً ، وتكمن أهمية البحث في إنَّ السياسة الشرعية في الشريعة الإسلامية التي تنطلق الحقوق منها ، بحاجة إلى جهد اجتهادي استنباطي مضني ، إظهاراً للمبادئ الإسلامية التي تقوم عليها حقوق الإنسان في الإسلام ، وأيضاً التمييز بين حقوق الإنسان التي جاء بها الدين الإسلامي ، وأقرها نظامه الخالد ، وبين بعض صفحات التأريخ الإسلامي ، التي ملئت ظلماً وقهراً واستلاباً للحقوق ، والنزول بكرامة الإنسان إلى الحضيض ، من بعض الحكام الذين كانوا ومازالوا يحكمون تحت رداء الإسلام تنفيذاً لمغانمهم وأطماعهم الشخصية كما أن موضوع ( حقوق الإنسان في الإسلام ) لم يأخذ حقه الكامل من البحث والدراسة ، لاسيما في مجال التأصيل والإسناد ، علماً أن أهمية الموضوع تمس بصورة مباشرة أمور الحياة اليومية للإنسان المسلم والمجتمع .

ويهدف هذا البحث الإسهام في توعية الإنسان المسلم وتربيته على معرفة حقوقه ، ومعرفة الضوابط والحدود التي تحد من سلطة الحاكم وتقييدها ، ليكون دافعاً قوياً له لاسترداد حقوقه واستخلاصها من مغتصبيها والمحافظة عليها ، كما يهدف إلى البحث إلى كشف الموقف الحقيقي للإسلام من حقوق الإنسان من خلال رحلة فكرية في المنابع الجوهرية والنقية لهذه الحقوق في الإسلام ، من خلال مصادر التشريع الإسلامي ، والواقع التاريخي الذي تم فيه تطبيق الإسلام كعقيدة وتشريع ونظام حياة وفي مختلف المجالات ، كما يهدف هذا البحث إلى بحث موضوع حقوق الإنسان ، ومعالجته بمنهجية جديدة ومعينة من أجل بيان المفهوم الشرعي لحقوق الإنسان في الإسلام .

أما منهجي في البحث فيقوم على الاستدلال على حقوق الإنسان في الإسلام وتأصيلها ، بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، وآثار السلف الصلح ، والواقع التأريخي لحقوق الإنسان حينما كان الشرع الإسلامي منفذاً ومطبقاً ، كما قمت بالرجوع إلى كثير من كتب المفكرين الإسلاميين المحدثين لأهميتها في

دراسة الموضوع ، كما استعنت ببعض الكتب القانونية للاستفادة منها لتغطية بعض تفصيلات البحث ، كما قمت بعرض حقوق الإنسان في الإسلام بصورة مبسطة ودقيقة وهادفة ، مع بعض الإشارات إلى الأزمة التي يعاني منها الغرب في تطبيق معايير حقوق الإنسان .

وقد اقتضت طبيعة البحث ومنهجيته أن تقسم الأطروحة على فصل تمهيدي وخمسة أبواب وتبدأ بمقدمة وتنتهي بخاتمة ، وبينت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياري له وأهدافه وافتراضاته والمنهج الذي اعتمدته في كتابته ،

فكان الفصل التمهيدي : نظرة إلى حقوق الإنسان في الإسلام وتضمن مقدمة عن تاريخ حقوق الإنسان ومفهومها وملامحها وخصائصها ، أما الباب الأول : تناولت فيه حقوق الإنسان السياسية في الإسلام وتضمن أربعة فصول : حق الانتخاب وحق الشورى وحق المراقبة وحق العزل ، أما الباب الثاني : فقد عرضت فيه لحق الحرية في الإسلام ، وتضمن تمهيد وثلاثة فصول : حق الحرية الشخصية ، والحق في حرية العقيدة والعبادة ، والحقوق الفكرية ، أما الباب الثالث : فقد تطرقت فيه لحق المساواة في الإسلام ، وتضمن تمهيد وثلاثة فصول : المساواة العامة ، والمساواة بين الرجل والمرأة ، والمساواة بين المسلمين والذميين ، أما الباب الرابع : فهو لبيان حقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية في الإسلام ، وتضمن أربعة فصول : حق العمل ، وكفالة الدولة لحق الإنسان في العيش الكريم (التكافل الاجتماعي) ، وحقوق اجتماعية خاصة ، وحق الملكية الخاصة( الفردية ) أما الباب الخامس : فهو لبيان ضمانات حقوق الإنسان في الإسلام ، وتضمن فصلان : الدولة في النظام الإسلامي ضامنة لحقوق الإنسان ، ورقابة الأمة والعقيدة ضامنان لحقوق الإنسان ، أمَّا الخاتمة فقد بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث منها : إن الإسلام جاء بالمبادئ والأصول التي ترسم المعالم الواضحة لبيان ما لكل إنسان من حقوق وما عليه من واجبات ، فجاء بإحكام شمولية وثابتة بشأن حقوق الإنسان تشمل البشرية جمعاء ، ولا تميز بين جنس الفرد أو دينه أو لونه أو قوميته ، وتقوم على أساس الوسطية والاعتدال ، كما أن حقوق الإنسان في الإسلام هي حقوق شرعها الله سبحانه وبينها رسول الله

ﷺ ، ولهذا فهي تتسم دوماً بالكمال والديمومة وصلاحية التطبيق في كل زمان ومكان ، ولم تُبن على نتاج فكر بشري يتسم دوماً بالقصور وعدم الكمال ، كما أن الأحكام التي جاء بها النظام السياسي الإسلامي ، هي مبادئ عامة وأحكام كلية لم تتعرض للفروع والجزيئات ؛ فرسمت منهج سياسي واضح المعالم وصالح للتطبيق لكل زمان ومكان ، وبحسب ظروف ومستجدات وأحوال المجتمعات البشرية وحسبما يراه المسلمون في كل عصر ، كما تعد شريعة الإسلام أول شريعة كفلت الحق في حرية الاعتقاد ؛ فشرعت كل ما من شأنه صيانة هذه الحرية ، وحمايتها فلكل إنسان طبقاً لهذه الحرية أن يعتنق من العقائد ما شاء وليس لأحد أن يحمله على ترك عقيدته ، أو يمنعه من إظهار عقيدته بممارسة شعائرها أو مبادئها وطقوسها في حدود النظام والآداب العامة والأخلاق الفاضلة ، كما إن حرية الفكر في الإسلام كان لها دور كبير وفاعل في ازدهار الفقه الإسلامي ومرونته وتطوره ، وظهور العلماء والفقهاء المجتهدين ، والمذاهب الفقهية المعروفة الكبرى المنتشرة اليوم في العالم الإسلامي ، كما إنَّ الإسلام أول من رسّخ المساواة واقعاً نظرياً وتطبيقاً عملياً في الممارسة الحياتية الاجتماعية في أكمل صورها في تأريخ البشرية ، وجعلها من العقائد الأساسية التي يجب أَنْ يدين بها كل مسلم ، كما كفل الإسلام حرية العمل ؛ فكل فرد له الحق في اختيار العمل المناسب له ، وله أَنْ يباشر جميع أوجه النشاط الاقتصادي دون إكراه أو إجبار أو منع ، وليس في نصوص الشريعة الإسلامية ما يدلّ على خلاف هذا الأصل ، ينفرد النظام الإسلامي عن غيره من الأنظمة الوضعية ، بأن جعل حق الملكية له تنظيم خاص لا يشبه أي نظام آخر ، إذ أنَّ حق الملكية لا يتصور وجوده في الإسلام إلاَّ مقيداً من جهة نشؤه وتنميته واستثماره ، ومن جهة الإنفاق والاستهلاك ، ومن جهة ما يجب لمصلحة الجماعة في الأوقات الاعتيادية والطارئة ، وهذا يشكل موازنة دقيقة بين مصلحة الفرد صاحب الملكية الخاصة ، وبين مصلحة الجماعة بالقيود التي وضعها عليها ، كما إنَّ ضمانات حقوق الإنسان في الإسلام ، جاءت من كونها أحكام شرعية ومؤيدات اعتقادية وإيمانية واجبة التطبيق والالتزام والتنفيذ .

# فهرس المحتويات

**الآية**

**إقرار المشرف**

**إقرار لجنة المناقشة**

**الإهداء**

**شكر وعرفان**

**المقدمة**

الفصل التمهيدي : نظرة إلى حقوق الإنسان في الإسلام

تاريخ حقوق الإنسان

المبحث الأول : مفهوم حقوق الإنسان في الإسلام

المبحث الثاني : ملامح حقوق الإنسان في الإسلام

المبحث الثالث : خصائص حقوق الإنسان في الإسلام

الباب الأول : حقوق الإنسان السياسية في الإسلام

الفصل الأول : حق الانتخاب في الإسلام ( الاختيار )

المبحث الأول : أسس حق الانتخاب في الإسلام

المبحث الثاني : الأشكال والصور العملية لحق الانتخاب في الإسلام

المبحث الثالث : شروط الانتخاب في الإسلام

المبحث الرابع : حكم الترشح للانتخاب والدعاية لها

الفصل الثاني : حق الشورى في الإسلام

المبحث الأول : أساس حق الأمة في الشورى

المبحث الثاني : فوائد حق الشورى والأمور التي يتناولها

المبحث الثالث : من لهم حق الشورى وكيفية اختيارهم

المبحث الرابع : الخلاف بين رئيس الدولة وممثلي الأمة في المشاورة

الفصل الثالث : حق المراقبة وما يترتب عليه في الإسلام

المبحث الأول : الأسس التي تستند إليها الأمة في حق المراقبة

المبحث الثاني : محاور حق المراقبة

المبحث الثالث : أنواع حق المراقبة

المبحث الرابع : النتائج المترتبة على ممارسة حق المراقبة

الفصل الرابع : حق الأمة في عزل رئيس الدولة في الإسلام

المبحث الأول : الأسس التي تستند إليها لأمة في حق عزل رئيس الدولة

المبحث الثاني : الأسباب الشرعية والقانونية الموجبة لعزل رئيس الدولة

المبحث الثالث : طرائق عزل رئيس الدولة

المبحث الرابع : الجهة المنفذة لعزل رئيس الدولة

الباب الثاني : حق الحرية في الإسلام

تمهيد : مفهوم الحرية في الإسلام

الفصل الأول : حق الحرية الشخصية

المبحث الأول : حق الكرامة الإنسانية

المبحث الثاني : حق الأمن

المبحث الثالث : حق المأوى وحرمته

المبحث الرابع : حق التنقل والإقامة

الفصل الثاني : الحق في حرية العقيدة والعبادة

المبحث الأول : حرية الاعتقاد في الإسلام

المبحث الثاني : ضوابط حرية العقيدة في الإسلام وقيودها ومحدداتها

المبحث الثالث : مشروعية القتال في الإسلام

الفصل الثالث : الحقوق الفكرية في الإسلام

المبحث الأول : الحق في حرية التفكير أو التفكر

المبحث الثاني : الحق في حرية تحصيل العلم واكتسابه

المبحث الثالث : الحق في حرية إبداء الرأي

الباب الثالث : حق المساواة في الإسلام

تمهيد : مفهوم المساواة في الإسلام وموانعها وأدلتها

الفصل الأول : المساواة العامة في الإسلام

المبحث الأول : المساواة في القيمة الإنسانية

المبحث الثاني : المساواة أمام القانون والقضاء

المبحث الثالث : المساواة في الوظائف العامة

المبحث الرابع : المساواة في الواجبات والتكاليف والأعباء العامة

الفصل الثاني : المساواة بين الرجل والمرأة في الإسلام

تمهيد : مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة في الإسلام

المبحث الأول : المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية

المبحث الثاني : مساواة المرأة الرجل في حق العلم والتعلم

المبحث الثالث : المساواة في التصرفات القانونية والتملك والإرث

المبحث الرابع : المساواة في نظام الأسرة

الفصل الثالث : المساواة بين المسلمين والذميين في الإسلام

تمهيد

المبحث الأول : المساواة بين المسلمين والذميين في الحقوق العامة

المبحث الثاني : المساواة بين المسلمين والذميين في أحكام الشريعة الإسلامية

المبحث الثالث : المساواة في الواجبات والأعباء العامة

الباب الرابع : حقوق الإنسان الاجتماعية والاقتصادية في الإسلام

الفصل الأول : حق العمل

المبحث الأول : دعوة الإسلام إلى العمل

المبحث الثاني : حرية العمل في الإسلام

المبحث الثالث : كفالة الإسلام لحق العمل

الفصل الثاني : كفالة الدولة لحق الإنسان في العيش الكريم (التكافل الاجتماعي)

المبحث الأول : الأدلة الشرعية والعقلية لنظام التكافل الاجتماعي

المبحث الثاني : الفئات والحالات التي يشملها حق التكافل الاجتماعي

المبحث الثالث : مستويات التكافل الاجتماعي ووسائله في الإسلام

الفصل الثالث : حقوق اجتماعية خاصة

المبحث الأول : حقوق الإنسان في ضمن إطار الأسرة

المبحث الثاني : حقوق الإنسان في ضمن إطار المجتمع
الفصل الرابع : حق الملكية الخاصة ( الفردية ) في الإسلام
المبحث الأول : مفهوم الملكية وأدلتها والحكمة من إقرارها
المبحث الثاني : الأموال التي ترد عليها الملكية الخاصة والتكييف القانوني لها
المبحث الثالث : القيود والحدود والضوابط على حق الملكية الخاصة
الباب الخامس : ضمانات حقوق الإنسان في الإسلام
الفصل الأول : الدولة في النظام الإسلامي ضامنة لحقوق الإنسان
المبحث الأول : الرقابة الرئاسية في النظام الإسلامي ضامنة لحقوق الإنسان
المبحث الثاني : القضاء في النظام الإسلامي ضامن لحقوق الإنسان
المبحث الثالث ولاية المظالم والحسبة تضمنان حقوق الإنسان
الفصل الثاني : رقابة الأمة والعقيدة ضامنان لحقوق الإنسان
المبحث الأول : رقابة الأمة ضمانة لحقوق الإنسان ( الرقابة الشعبية )
المبحث الثاني : العقيدة والإيمان ضمانة أكيدة لحقوق الإنسان
الخاتمة
المصادر والمراجع
ملخص باللغة الانكليزية